مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة أثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في الساحل السوري على الناتج المحلي الزراعي خلال الفترة (2000 - 2011)
اسم الكاتب: د. طالب أحمد، وسيم أحمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4676
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 16:24 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (37) العدد (2) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (37) No. (2) 2015

دراسة أثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي خلال الفترة (2000-2011).

الدكتور طالب أحمد *
وسيم أحمد **

(تاريخ الإيداع 27 / 1 / 2015. قُبِل للنشر في 26 / 3 / 2015)

□ ملخّص □

نظراً للأهمية الاقتصادية الكبيرة لمحصول التبغ في السّاحل السّوري، والذي يُعدّ من أهم المحاصيل الزراعية الاستراتيجية التي تساهم في رفع مستوى الحياة الاقتصادية، ركّزنا في هذا البحث على دراسة أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري من خلال دراسة الكميات المنتجة من كل صنف وتكاليف وإيرادات هذا الإنتاج والربحية الناجمة عن الإنتاج ودورها في الناتج المحلّي الزراعي خلال الفترة (2000-2011)، الأمر الذي يعطي صورة واضحة عن أثر ذلك في التنمية الاقتصادية، من خلال تطبيق الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة أصناف التبغ المختلفة والمنتجة في السّاحل السّوري في الناتج المحلّي الزراعي، وتم الاستناد إلى بيانات ومعطيات تم جمعها من المؤسسة العامة للتبغ في محافظة اللاذقية. وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1-حقق صنف الفيرجينيا أعلى ربحية خلال الفترة (2000-2011)، في حين ادنى ربحية حققها صنف زغرين خلال نفس الفترة.

2-يعدّ صنف شك البنت يليه الفيرجينيا والتنباك من أهم أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري وأكثرها مساهمةً في الناتج المحلّي الزراعي.

3- لا يوجد تأثير لربحية أصناف البصما والبريليب والغرناطة وزغرين والبرلي في الناتج المحلّي الزراعي.

الكلمات المفتاحية: أصناف التبغ، الناتج المحلّي الزراعي.

* مدرس - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد- جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.
** طالب دراسات عليا (ماجستير) - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (37) العدد (2) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (37) No. (2) 2015

Studying the Impact the profitability of the tobacco types produced in the Syrian coast on the Agriculture Domestic product during the period (2000 -2011) .

Dr. Taleb Ahmad [*]
Wassem Ahmad [**]

(Received 27 / 1 / 2015. Accepted 26 / 3 / 2015)

□ ABSTRACT □

Given the economic importance of tobacco in the Syrian coast, which is one of the most important agricultural crops which contribute to raising the level of economic life.

In this research we focused on studying the varieties of tobacco produced in the Syrian coast by studying the quantities produced of each item and the costs and revenues of the production and profitability of production and its role in agricultural GDP during the period (2000-2011), which gives a clear picture of the impact on economic development, through applying multiple regression to examining the contribution of various tobacco varieties produced on the Syrian coast agricultural GDP, and is based on data collected from the General Organization for tobacco and cigarettes company in the governorate of Latakia. One of the most important findings:

1. Type Verginia achieved higher profitability during the period (2000-2011), while the lowest type Zegreen profit achieved during the same period.

2. - Shak Elbent followed by Verginia and Tanbak are considered the most important types and the most contributable to the Agricultural Domestic Product (ADP).

3- There is no impact of the profitability of Basma and Prilep and Gernata and Zegreen and Berly types produced in the Syrian coast on the Agricultural Domestic Product (ADP).

Key Words: Tobacco types, Agriculture domestic product (GDP).

[*]**Assistant Professor, Programing and Statistics Department, Faculty of Economy, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

[**]**Postgraduate Student, Development and Population specialty, Programing and Statistics Departmen , Faculty of Economy, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

يعدّ التبغ بأصنافه المختلفة من المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية المتميزة، وزراعته قطعت شوطاً لا بأس به في زراعة القطر، وقد انتشرت هذه الزراعة منذ بداية القرن الماضي وتركّزت بشكل أساسي في المنطقة السّاحلية وقد أولت الدولة زراعته أهمية خاصة؛ حيث تم إحداث المؤسسة العامة للتبغ التي تشرف على زراعة وتسويق هذا المحصول من المناطق المختلفة وفق خطط وبرامج محددة مُسبقاً.

وتعود أهمية هذا المحصول في زراعتنا إلى تنوع أصنافه وميّزاته النسبية بالنسبة للمحاصيل التي يمكن زراعتها في أراضي متباينة الخصوبة والبيئات.

ويعدّ التبغ كأحد أكثر المحاصيل أهمية؛ حيث يساهم في دفع حركة التنمية الاقتصادية من خلال توظيف رؤوس الأموال ويكفي أن نشير هنا إلى أن قيمة الدخل السنوي للتبغ في الاقتصاد الوطني السّوري بلغت في عام 2011 نحو

(1904.8) م. ل. س[1]، كما يساهم في رفع مستوى الحياة الاجتماعية من خلال تشغيل اليد العاملة والحدّ من مستوى البطالة؛ حيث وصل عدد العاملين في تصنيع التبغ في سورية في العام المذكور إلى(11800) شخص كما أنه يعمل في زراعته أكثر من (37000) عائلة في العام نفسه، وبالتالي فإنه ذو فائدة اقتصادية واضحة عن باقي المحاصيل الرئيسية التي تنمو في المنطقة ذاتها، كما أنه ينتشر في مناطق جغرافية فقيرة نسبياً بمواردها الطبيعية كما هو الحال في المرتفعات الجبلية السّاحلية؛ حيث يزرع صنف شك البنت(البلدي) في حين تزرع في المناطق المتوسطة أصناف البريليب والبصما وغرناطة وزغرين، أما في الشريط السّاحلي فيزرع صنفي البرلي والفرجينيا، هذا إلى جانب التنباك[2].

مشكلة البحث:

بالرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة لدراسة الأصناف المزروعة من التبغ بهدف زيادة مساهمتها في الناتج المحلي الزراعي وبالتالي الناتج المحلي الإجمالي ودفع عملية التنمية الاقتصادية المنشودة في القطر العربي السوري، نرى أن أثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي غير محددة، لذلك تكمن مشكلة البحث في طرح السؤالين التاليين:

1-إلى أي مدى تؤثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي؟

2-كيف يمكن قياس أثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من ضرورة إيجاد أفضل الشروط لدفع زراعة التبغ في السّاحل السّوري لمزيد من التطور بعد أن ارتفع الطلب الداخلي والخارجي على منتجاته من خلال إيلاء الأصناف المزروعة من التبغ المزيد من الدراسة والبحث بهدف رفع إنتاجيتها وبالتالي مساهمتها في دعم الناتج المحلّي الزراعي؛ بحيث تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية المنشودة في القطر العربي السوري .

ويمكن تحديد أهداف البحث على النحو الآتي:

1-دراسة واقع زراعة التبغ في المنطقة السّاحلية وتطورها خلال المرحلة 2000-2011.

2-دراسة الاختلاف في إنتاج الأصناف المزروعة في السّاحل السّوري وإمكانية البحث عن أفضل السبل في زيادة كمية الإنتاج منها.

3-دراسة تطور إيرادات وتكاليف الأصناف المختلفة المزروعة في المنطقة السّاحلية وبالتالي تقدير الربحية.

4-تحديد أثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي.

فرضيّات البحث وتساؤلاته:

ينطلق البحث من فرضية رئيسية تتفرع عنها العديد من الفرضيّات الفرعية، والتي تعطي الباحث حلّ لمشكلة البحث الآنفة الذكر؛ وذلك على الشّكل الآتي:

* لا يوجد أثر للربحية المحققة من أصناف التبغ المزروعة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي، ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1-لا تؤثر ربحية صنف شك البنت في الناتج المحلّي الزراعي.

2- لا تؤثر ربحية صنف البصما في الناتج المحلّي الزراعي.

3- لا تؤثر ربحية صنف البريليب في الناتج المحلّي الزراعي.

4- لا تؤثر ربحية صنف الغرناطة في الناتج المحلّي الزراعي.

5- لا تؤثر ربحية صنف زغرين في الناتج المحلّي الزراعي.

6- لا تؤثر ربحية صنف التنباك في الناتج المحلّي الزراعي.

7- لا تؤثر ربحية صنف البرلي في الناتج المحلّي الزراعي.

8- لا تؤثر ربحية صنف الفيرجينيا في الناتج المحلّي الزراعي.

منهجية البحث:

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وسوف نعتمد في دراستنا على البيانات التي تصدرها المؤسسة العامة للتبغ في تقاريرها السنوية خلال مرحلة الدراسة، وسيتم معالجتها لاختبار الفرضيات الموضوعة؛ وذلك بالاعتماد على البرامج الاحصائية المناسبة (SPSS).

مكان وزمان البحث:

سورية خلال الفترة 2000-2011 فيما يتعلّق بالناتج المحلّي الزراعي.

السّاحل السّوري خلال الفترة 2000-2011 فيما يتعلق بإنتاج التبغ وفق الأصناف المختلفة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (أحمد، 2005) وهي بعنوان: "التبغ في تركيا" [3]

أهم ما هدفت إليه هذه الدراسة:

1. التعرض لمستقبل زراعة التبغ في تركيا وهل تتجه أهميته في الاقتصاد التركي للنمو أو الانخفاض.
2. دور الحكومة في زراعة محصول التبغ إن وجد، وتوضيح هذا الدور.
3. الوصول إلى أسباب تقدم أو تدهور زراعة التبغ في تركيا، وتأثير ذلك على مستقبل زراعة التبغ في تركيا.

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

أنه بالرغم من تناقص نسبة صادرات التبغ الخام بالنسبة لكل من الصادرات الكلية، الصادرات الزراعية، وتناقص نسبة تغطية صادرات التبغ الخام لكل من الواردات الكلية والواردات الزراعية وواردات التبغ الخام. إلا أنه مازال يوجد فائض في الميزان التجاري للتبغ الخام، وهذا الفائض يساعد في زيادة الميزان التجاري الزراعي، والذي بدوره يساعد في تقليل عجز الميزان التجاري الكلي.

2- دراسة (البداح، 2007) وهي بعنوان: "الأعباء والتكاليف والعواقب الاقتصادية لتجارة التبغ في المملكة العربيّة السّعودية"[4]

أهم ما هدفت إليه هذه الدراسة:

1. التعرف إلى البنود الخاصة بالتبغ ضمن اتفاقيات وتقارير منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية والسياسات العالمية التي تحد من استهلاك التبغ.

2. التعرف إلى الآثار السّلبية الناتجة عن استهلاك التبغ في المملكة من خلال تقدير حجم تجارة التبغ والاستهلاك المحلّي، وقياس وتقدير تأثيراته على الوضع الصحي العام للمجتمع وأثره على القطاعات الاقتصادية المختلفة والناتج المحلّي.

3. التعرف إلى نسب المدخنين في المملكة وتقسيماتهم من حيث الفئات الاجتماعية والاقتصادية.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. نتيجةً للقيود التي تفرضها الدول المتقدمة، فقد اتجه مؤشر الاستهلاك فيها للانخفاض منذ نحو ربع قرن، بينما اتجهت صناعة التبغ وإنتاجه ونمو استهلاكه إلى الدول النامية.

2. يتكبد الاقتصاد الوطني للمملكة أعباء غير مباشرة تشكل أضعاف ما يدفع من عبء مباشر لسداد ثمن التبغ وتكبد الحكومة السعودية، بشكل غير منظور، أضعاف ما قد تحصله من عوائد جمركية منظورة.

3- دراسة (زهيري، 2011) وهي بعنوان: "اتجاهات تطور إنتاج واستهلاك التبغ في سورية وآثاره الاقتصادية والاجتماعية"[5]

أهم ما هدفت إليه هذه الدراسة:

1. بيان تطور إنتاج واستهلاك منتجات التبغ في سورية.
2. بيان الأثر المالي والاقتصادي والاجتماعي لتسويق منتجات التبغ لكل من المستهلك والدولة.
3. تسويق منتجات التبغ السّوري واستغلال زيادة الكمية والنوعية يضاعف من قيمته الاقتصادية والتصديرية.

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

1. يساهم التبغ السّوري من خلال زراعته وصناعته وتسويقه في تحقيق إيرادات متميزة لخزينة الدولة، ثم تحقيق أرباح وعائدات مالية كبيرة.

2. يساهم التبغ السّوري في تشغيل الكثير من الأيدي العاملة، وبخاصة في مجال زراعته وصناعته وتسويقه، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة.

4-دراسة (FREDERICK *et al.*, 2000) وهي بعنوان: "التبغ والاقتصاد: المزارعين، الأعمال والمجتمعات"[6]

هدفت هذه الدراسة إلى:

تقييم التأثيرات المحتملة للطلب المتناقص على التبغ، وتمييز أنواع العمال والمزارعين والأعمال التجارية والمجتمعات الأكثر عرضة لخسارة الدخل الناجم عن التبغ والأعمال المتعلقة بهذه الزراعة. وذلك نتيجة للسياسات التوجيهية المبينة لأضرار التدخين.

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

1. إن خسارة دخل التبغ والأعمال المتعلقة به سيكون قليلاً على المدى الطويل في التأثير على الاقتصاد الأمريكي ككل، ولكن سيكون هناك انتقالات صعبة في المدى المنظور للكثير من المزارعين والعمال والأعمال التجارية والمجتمعات.

2. إن الإنتاج المنخفض للتبغ سيؤدي إلى خسارة وظائف بشكل كبير، لكن هذه الخسارة ستكون مهمة للمدن التي تتركز بها صناعة التبغ من حيث النمو الصحي للقطاعات الأخرى.

5-دراسة (HARASHIMA, 2008) وهي بعنوان: "تأثير تحرير إنتاج التبغ على المساهمين الصغار في مالواي"[7]

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. إظهار أي من المنتجين باشر في إنتاج التبغ بعد التحرير وأي من المساهمين الصغار مازال يواصل إنتاجه.

2. إظهار خصائص منتجي التبغ وما هو حجم المزرعة الأمثل بعد تحرير الإنتاج.

أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

1. إن ربحية إنتاج التبغ بعد تحرير إنتاجه عالية جداً، ولكن ليس كل المساهمين الصغار بدأوا بإنتاجه بعد التحرير، فوفقاً لمسح 1997 المحلي 22% من العوائل أنتجته، ووفقاً لمسح 2004 فقط 13% أنتجته.

2. لعب حجم المزرعة دوراً في منع كثير من المساهمين الصغار من إنتاج التبغ بالرغم من ربحيته العالية بعد التحرير، حيث أن وفقاً لهذه الدراسة فقط 15% من المساهمين الصغار (العوائل) ساهموا في إنتاج التبغ، وقد كانوا من العوائل الأغنياء. أي إن تحرير إنتاج التبغ كان له تأثير على العوائل الغنية فقط.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. في دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة اعتمدت هذه الدراسات المرجعية على معدل العمالة في إنتاج التبغ ونسبة المساهمة الإجمالية لإنتاج التبغ في الناتج المحلّي الإجمالي، أما في هذا البحث سيتم دراسة العلاقة بين ربحية أصناف التبغ والناتج المحلّي الزراعي كمؤشر للتنمية الاقتصادية .

2. اختلاف الفترة الزمنية المدروسة بين هذه الدراسة والدراسات المرجعية.

3. إيجاد العلاقة بين ربحية أصناف التبغ والناتج المحلّي الزراعي بتطبيق الانحدار المتعدد.

الإطار النظري للبحث:

أولا: أصناف التبغ في السّاحل السّوري:

يزرع أصناف عديدة ومتنوعه من التبغ في السّاحل السّوري، منها ما هو قديم في زراعته ومنها ما هو مستحدث تم استيراده من الخارج. وهي كما يلي:

1- شك البنت

هذا الصنف مشتق من التبوغ الشرقية، حيث يُعدّ من التبوغ القوية ذات منشأ محلّي سوري الأصل و يمتاز بطعمه الخاص والمميز وبقوة تدخين فيزيولوجية ظاهرة جداً. يزرع هذا الصنف في الأوساط الجبلية على ارتفاع (350-900)م عن سطح البحر[8]. فيما يلي تطور الكميات المنتجة من صنف شك البنت خلال الفترة المدروسة:

الجدول (1) تطور الكميات المنتجة من صنف شك البنت خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج (طن)	4226.35	5098.46	6747.35	6595.11	6118.90	7457.40	6044.48	5657.15	5959.86	4466.33	4195.04	4815.88
معدل النمو%	-	20.64	32.34	2.26-	7.22-	21.87	18.95-	6.41-	5.35	25.06-	6.07-	14.80

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

إن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف شك البنت خلال الفترة المدروسة بلغ (5615,19) طن، وأعلى كمية إنتاج في عام 2005 (7457,40) طن، بينما بلغت أدنى كمية إنتاج في عام 2010 (4195,04) طن. كما نلاحظ زيادة الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار 589.53 طن، ومن أسباب هذه الزيادة توسّع المساحات المزروعة من هذا الصنف، وتحسين نوع البذار واستخدام التقنيات الحديثة في زراعته. كما نجد أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2002 بمعدل نمو 32.34 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2009 بمعدل -25.06%.

2- البصما

وهو تبغ يوناني المنشأ ويصنف ضمن التبغ الشرقي العطري، يُزرع في أعالي الجبال والتي ترتفع عن سطح البحر بحدود (600-900)م، ويمكن اعتبار هذا الصنف من أفضل التبوغ العالمية وذلك لرائحته المتميزة وطعمه الحلو ولعطره المتميز والراقي ولاشتعاله الجيد ولانخفاض نسبة النيكوتين فيه وهي اقل من 1% [9]. يوضح الجدول الآتي تطور الكميات المنتجة من صنف البصما خلال الفترة المدروسة:

الجدول (2) تطور الكميات المنتجة من صنف البصما خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج (طن)	1093.20	1358.86	1709.01	1086.74	1183.31	1099.77	596.48	544.19	718.60	452.15	529.60	495.79
معدل النمو%	-	24.30	25.77	36.41-	8.89	7.06-	45.76-	8.77-	32.05	77.08-	17.13	6.38-

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

يظهر هذا الجدول أن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف البصما خلال الفترة المدروسة بلغ (901,14) طن، وأعلى كمية إنتاج في عام 2002 (1709,01) طن، بينما بلغت أدنى كمية انتاج في عام 2009 (452,15) طن. كما نلاحظ انخفاض الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار (597.41) طن. وأحد أسباب هذا الانخفاض تناقص المساحات المزروعة من هذا الصنف نتيجة اتجاه مزارعيه نحو زراعة أصناف اخرى أو زراعات بديلة اكثر جدوى اقتصادية كالتفاحيات مثلاً. كما نلاحظ أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2008 بمعدل نمو 32.05 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2009 بمعدل -77.08%.

3- البريليب

وهو تبغ يوغسلافي المنشأ ويزرع في الجبال وعلى المرتفعات التي لا يقل ارتفاعها عن(350-700)م عن سطح البحر، ويتميز هذا الصنف بمقاومته للرياح الشديدة وذلك لقصره وقوة ساقه كما وأن الصفات الفيزيولوجية لهذا الصنف متميزة عن باقي الأصناف من حيث الكم والنوعية والنكهة المتميزة [10]. يبيّن الجدول الآتي تطور الكميات المنتجة من صنف البريليب خلال الفترة المدروسة:

الجدول (3) تطور الكميات المنتجة من صنف البريليب خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج(طن)	1027.39	424.94	207.79	120.15	143.84	181.30	87.67	65.91	68.07	39.05	20.96	9.08
معدل النمو %	-	58.64-	51.10-	42.18-	19.72	26.04	51.64-	24.82-	3.28	42.63-	46.33-	56.68-

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف البريليب خلال الفترة المدروسة بلغ (199,68) طن، وأعلى كمية إنتاج في عام 2000 (1027,39) طن، بينما بلغت أدنى كمية إنتاج في عام 2011 (9,08) طن. كما نلاحظ انخفاض الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار (1018.31) طن. ويعتبر تحوّل مزارعي هذا الصنف نحو أصناف أخرى أو زراعات بديلة اكثر جدوى اقتصادية أحد أهم أسباب انخفاض الكميات المنتجة منه. كما نلاحظ أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2005 بمعدل نمو 26.04 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2001 بمعدل -58.64%.

4- الغرناطة

وهو تبغ هجين من الأصناف البلغارية ومُحسَّن محلّياً وهو من التبوغ الشرقية العطرية، يزرع في المناطق الجبلية المتوسطة الارتفاع عن سطح البحر. ويتمتع هذا الصنف بمواصفات مذاقية مستحبّة وذو رائحة عطرية مميزة مع قوة تدخين فيزيولوجية متوسطة[11]. يظهر الجدول الآتي تطور الكميات المنتجة من صنف الغرناطة خلال الفترة المدروسة:

الجدول (4) تطور الكميات المنتجة من صنف الغرناطة خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج (طن)	358.78	839.73	885.75	507.02	710.18	550.46	267.79	156.32	116.79	32.20	16.87	13.10
معدل النمو %	-	134.05	5.48	42.76-	40.07	22.49-	51.35-	41.63-	25.29-	- 72.43	- 47.61	- 22.35

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف الغرناطة خلال الفترة المدروسة بلغ (371,25) طن، وأعلى كمية إنتاج في عام 2002 (885,75) طن، بينما بلغت أدنى كمية إنتاج في عام 2011 (13,10) طن. كما نلاحظ انخفاض الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار(345.68) طن. أحد أسباب هذا الانخفاض تناقص المساحات المزروعة من هذا الصنف نتيجة تحوّل مزارعيه نحو أصناف أخرى أو زراعات بديلة اكثر جدوى اقتصادية كالزيتون مثلاً. كما نلاحظ أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2001 بمعدل نمو 134.05%، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2009 بمعدل -72.43%.

5- زغرين

يُعد هذا الصنف من الأصناف البلغارية ومُحسَّن محلّياً وهو من التبوغ الشرقية نصف العطرية، و يزرع هذا الصنف في المناطق التي لا يتجاوز ارتفاعها عن(150-350)م بين الحد الأدنى والحد الأعلى عن سطح البحر. ويتمتع هذا الصنف بطعم جيد مع قوة دون الوسط في التدخين[12]. يوضح الجدول الآتي تطور الكميات المنتجة من صنف زغرين خلال الفترة المدروسة:

الجدول (5) تطور الكميات المنتجة من صنف زغرين خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج(طن)	67.65	411.59	593.28	324.76	107.60	75.79	34.87	14.84	11.65	2.64	1.42	0.24
معدل النمو%	-	508.41	44.14	45.26-	66.87-	29.56-	53.99-	57.44-	21.50-	77.34-	46.21-	83.10-

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

يظهر هذا الجدول أن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف زغرين خلال الفترة المدروسة بلغ (137,19) طن، وأعلى كمية إنتاج في عام 2002 (593,28) طن، بينما بلغت أدنى كمية إنتاج في عام 2011 (0,24) طن. كما نلاحظ انخفاض الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار (67.41) طن. من أسباب هذا الانخفاض تناقص المساحات المزروعة من هذا الصنف بسبب توجّه مزارعيه نحو زراعات بديلة أكثر جدوى اقتصادية كالحمضيات مثلاً أو البيوت البلاستيكية. كما نجد أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2001 بمعدل نمو 508.41 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2011 بمعدل -83.10%.

6-التنباك

وهو من الأصناف ذات المنشأ المحلّي سوري الأصل (اللاذقية). يُزرع في المناطق السّاحلية، يتمتع هذا الصنف بطعم ومذاق جيد مع نكهة لطيفة مميزة وخاصة[13]. يبيّن الجدول الآتي تطور الكميات المنتجة من صنف التنباك خلال الفترة المدروسة:

الجدول (6) تطور الكميات المنتجة من صنف التنباك خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج(طن)	470.01	424.27	372.97	162.49	318.00	170.49	82.27	14.28	86.11	223.86	311.09	326.14
معدل النمو%	-	9.73-	12.09-	56.43-	95.70	46.39-	51.74-	82.64-	503.01	159.97	38.97	4.84

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

يبيّن الجدول السابق أن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف التنباك خلال الفترة المدروسة بلغ (246,83) طن، وأعلى كمية إنتاج كانت في عام 2000 (470,01) طن، بينما بلغت أدنى كمية إنتاج في عام 2007 (14,28) طن. كما توضح انخفاض الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار (143.87) طن. ومن أسباب هذا الانخفاض تناقص المساحات المزروعة من هذا الصنف نتيجة توجّه مزارعيه نحو أصناف أخرى أو زراعات بديلة أخرى أكثر جدوى اقتصادية كالحمضيات مثلاً أو البيوت البلاستيكية. كما نجد أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2008 بمعدل نمو 503.01 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2007 بمعدل -82.64%.

7-البرلي

يصنف هذا النوع ضمن مجموعة أصناف التبوغ الأمريكية المعطرة، وتم ادخاله إلى القطر العربي السّوري لما يمتاز به من مردود اقتصادي عالي [14]. يظهر الجدول الآتي تطور الكميات المنتجة من صنف البرلي خلال الفترة المدروسة:

الجدول (7) تطور الكميات المنتجة من صنف البرلي خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج (طن)	2205.02	1917.09	2162.81	1707.81	1560.67	1249.41	909.13	626.51	410.28	293.32	406.59	275.98
معدل النمو%	-	13.06-	12.82	21.04-	8.62	19.94-	27.24-	31.09-	34.51-	28.51-	38.62	32.12-

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

يبيّن الجدول السابق أن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف البرلي خلال الفترة المدروسة بلغ(1143,72) طن، وأعلى كمية إنتاج كانت في عام 2000 (2205,02) طن بينما بلغت أدنى كمية انتاج في عام 2011(275,98) طن. كما تبيّن تناقص الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار (1929.04) طن. ومن أسباب هذا التناقص انخفاض المساحات المزروعة من هذا الصنف نتيجة تحوّل مزارعيه نحو

أصناف أخرى أو زراعات بديلة أخرى أكثر جدوى اقتصادية. كما نجد أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2010 بمعدل نمو 38.62 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2008 بمعدل -34.51%.

8-الفيرجينيا

يّعد هذا الصنف من الأصناف الأمريكية المنشأ. يُزرع في المناطق السّاحلية وبأنواعه المتعددة وذلك للنجاح الكبير المتحقق من زراعته ولمردوده الاقتصادي المرتفع[15]. فيما يلي تطور الكميات المنتجة من صنف الفيرجينيا خلال الفترة المدروسة:

الجدول (8) تطور الكميات المنتجة من صنف الفيرجينيا خلال الفترة 2000-2011.

الأعوام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
الإنتاج (طن)	766.32	501.82	622.48	512.20	800.43	904.45	612.66	425.65	226.67	143.70	95.88	7177.45
معدل النمو%	-	34.52-	24.04	17.72-	56.27	13.00	32.26-	30.52-	46.75-	36.60-	33.28-	7385.87

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة العامة للتبغ- فرع المنطقة الساحلية(2001-2012).

إن المتوسط الحسابي من الكميات المنتجة من صنف الفيرجينيا خلال الفترة المدروسة بلغ (1065,81) طن، وأعلى كمية إنتاج في عام 2011 (7177,45) طن، بينما بلغت أدنى كمية إنتاج في عام 2010 (95,88) طن. كما نلاحظ زيادة الكميات المنتجة من هذا الصنف بين عامي 2000-2011 بمقدار (6411.13) طن. ومن أهم أسباب هذه الزيادة توسع المساحات المزروعة من هذا الصنف، وتحسين نوع البذار واستخدام التقنيات الحديثة والمبيدات والأسمدة الأنسب لزراعته، وتوجيه الدولة السّورية لزراعة هذا الصنف لما يحققه من مردود اقتصادي كبير. كما نجد أن معدل النمو بلغ ذروته عام 2011 بمعدل نمو 7385.87 %، في حين وصل معدل النمو إلى أقل قيمة له عام 2008 بمعدل -46.75%.

ثانياً: الإيرادات الفعلية لأصناف التبغ في السّاحل السّوري:

كما هو معروف، بأن الإيرادات الفعلية هي عبارة عن حاصل جداء كمية الإنتاج بوسطي السعر، يوضح الجدول الآتي التطور الحاصل في إيرادات كل صنف من أصناف التبغ في السّاحل السّوري خلال الفترة 2000-2011:

الجدول (9) إيرادات أصناف التبغ في السّاحل السّوري (م.ل.س) خلال الفترة 2000-2011.

الصنف / العام	شك البنت	معدل النمو%	البصما	معدل النمو%	البريليب	معدل لنمو%	الغرناطة	معدل النمو%	زغرين	معدل النمو%	التباك	معدل لنمو%	البرلي	معدل النمو%	الفيرجينيا	معدل النمو%	المجموع	معدل النمو%
2000	388.8	-	116.3	-	97.6	-	28.7	-	4.4	-	30.5	-	112.4	-	50.5	-	829.5	-
2001	540.4	38.9	157.6	35.4	40.7	-58.2	68.8	139.9	28.4	536.7	26.7	-12.5	101.6	-9.6	36.6	-27.5	1001.1	20.6
2002	735.4	36.1	199.9	26.8	20.7	-49.1	73.5	6.7	39.7	39.9	21.2	-20.4	121.1	19.2	51.6	41.1	1263.5	26.2
2003	728.4	-0.9	131.4	-34.2	12.5	-39.6	42.7	-41.8	21.2	-46.5	8.0	-62.1	78.3	-35.2	39.2	-24.1	1062.1	-15.9
2004	717.5	-1.4	149.3	13.5	16.5	31.7	61.5	43.9	7.7	-63.4	15.5	92.7	93.9	19.8	69.1	76.1	1131.2	6.5
2005	872.5	21.6	133.1	-10.8	19.2	16.1	42.9	-30.2	4.9	-36.1	9.0	-41.8	72.6	-22.6	73.6	6.6	1228.1	8.5
2006	695.1	-20.3	76.3	-42.6	10.2	-46.5	22.4	-47.6	2.5	-49	5.1	-42.5	52.7	-27.4	50.2	-31.8	914.8	-25.5
2007	786.9	13.2	90.0	17.8	7.9	-22.9	13.5	-39.8	1.7	-32	1.1	-79.5	39.5	-24.9	38.3	-23.6	978.4	6.9
2008	850.4	8.1	116.9	29.9	8.1	2.4	10.3	-23.4	1.4	-17.6	6.4	505.6	26.1	-34.1	22.8	-40.5	1042.0	6.5
2009	674.5	-20.6	82.8	-29.1	4.6	-43.2	2.5	-75.1	0.9	-35.7	16.6	158.8	23.6	-9.4	15.6	-31.3	820.6	-21.2
2010	612.8	-9.1	100.7	21.7	2.5	-45.2	1.4	-42.2	0.7	-22.2	27.8	67.5	33.7	42.8	11.6	-25.6	790.9	-3.6
2011	778.5	27.1	104.3	3.5	1.1	-54.7	1.1	-24.8	0.3	-57.1	33.6	20.9	24.4	-27.6	961.5	8160.8	1904.8	140.8

المصدر: الميزانية العمومية للمؤسسة العامة للتبغ(2001-2012)

يوضح الجدول السابق أنه خلال الفترة المدروسة ومن بين الأصناف المزروعة في السّاحل السّوري، حقق صنف الفيرجينيا أعلى معدل نمو وقدره 8160.8% في عام 2011، ويعود السبب إلى زيادة الكميات المنتجة من هذا الصنف. بينما حقق صنف التنباك أدنى معدل نمو وقدره -79.5% في عام 2007 نتيجة تناقص الكميات المنتجة من هذا الصنف.

ثالثاً: التكاليف الفعلية لأصناف التبغ في السّاحل السّوري:

يوضح الجدول التالي التطور الحاصل في تكلفة إنتاج كل صنف من أصناف التبغ في السّاحل السّوري خلال الفترة 2000-2011:

الجدول (10) تكاليف أصناف التبغ في السّاحل السّوري (م.ل.س) خلال الفترة 2000-2011.

الصنف / العام	شك البنت	معدل النمو%	البصما	معدل النمو%	البريليب	معدل النمو%	الغرناطة	معدل النمو%	زغرين	معدل النمو%	التباك	معدل النمو%	البرلي	معدل النمو%	فيرجينيا	معدل النمو%	المجموع	معدل النمو%
2000	124.4	-	37.2	-	31.2	-	9.1	-	1.4	-	9.7	-	35.9	-	16.1	-	265.4	-
2001	172.9	39.0	50.4	35.4	13.1	-	22.0	139.9	9.1	535.6	8.5	-12.5	32.5	-9.6	11.7	-27.5	320.3	20.6
2002	235.3	36.1	63.9	26.8	6.6	-	23.5	6.8	12.7	39.9	6.8	-20.4	38.7	19.2	16.5	41.0	404.3	26.2
2003	233.1	-0.9	42.1	-	4.0	-	13.6	-41.8	6.8	-46.5	2.5	-62.2	25.1	-	12.5	-24.0	339.8	-
2004	222.4	-4.5	46.2	10.0	5.1	27.6	19.1	39.4	2.4	-64.5	4.8	86.7	29.1	16.1	21.4	70.5	350.6	3.1
2005	270.4	21.6	41.2	-	5.9	15.9	13.3	-30.2	1.5	-36.1	2.8	-41.6	22.5	-	22.8	6.6	380.6	8.5
2006	208.5	-	22.9	-	3.1	-	6.7	-49.3	0.8	-46.7	1.5	-44.6	15.8	-	15.1	-34.0	274.4	-
2007	236.1	13.2	27.0	17.9	2.3	-	4.1	-39.8	0.6	-25	0.3	-79.3	11.8	-	11.5	-23.6	293.5	6.9

2008	255.1	8.1	35.1	29.8	2.4	2.5	3.1	0.5	-23.4	0.5	-16.8	1.9	503.1	7.8	-	6.8	-40.5	312.6	6.5
2009	188.8	-	23.1	-	1.2	-	0.7	0.4	-76.8	0.4	-20	4.6	140.9	6.6	-	4.3	-35.9	229.7	-
2010	171.6	-9.1	28.2	21.7	0.7	-	0.4	0.3	-41.6	0.3	-25	7.8	67.7	9.4	42.7	3.2	-25.5	221.4	-3.6
2011	217.9	27.0	29.2	3.5	0.3	-	0.3	0.2	-25	0.2	-33.3	9.4	20.9	6.8	-	269.2	8158.9	315.3	42.3

المصدر: الميزانية العمومية للمؤسسة العامة للتبغ(2001-2012)

يظهر الجدول السّابق أنه خلال الفترة المدروسة ومن بين الأصناف المنتجة في السّاحل السّوري، كانت أعلى تكلفة لصنف الفيرجينيا في عام 2011 قدرها (269.2) م.ل.س. وأحد أهم أسباب ارتفاع هذه التكلفة زيادة اهتمام الدولة السّورية والتوجيه بشكل كبير نحو إنتاج هذا الصنف لما يحققه من مردود اقتصادي كبير، في حين أدنى تكلفة حققها صنف زغرين في نفس العام وقدرها (0.2) م.ل.س.

رابعاً: ربحية أصناف التبغ في السّاحل السّوري:

بعد أن قمنا بدراسة تطور إنتاج التبغ في السّاحل السّوري حسب كل صنف، وتطور إيرادات وتكاليف كل صنف، يمكننا الآن الوصول إلى ربحية إنتاج كل صنف من أصناف التبغ في السّاحل السّوري من خلال طرح التكاليف الفعلية من الإيرادات الفعلية. ويوضح الجدول التالي تطور الربحية خلال فترة الدراسة:

الجدول(11) ربحية إنتاج أصناف التبغ في السّاحل السّوري(م.ل.س) خلال الفترة 2000-2011

المتغيرات / العام	X_1	X_2	X_3	X_4	X_5	X_6	X_7	X_8
	شك البنت	البصما	البريليب	الغرناطة	زغرين	التنباك	البرلي	الفيرجينيا
2000	264.4	79.1	66.3	19.5	3.0	20.7	76.4	34.4
2001	367.5	107.1	27.7	46.8	19.3	18.1	69.1	24.9
2002	500.1	135.9	14.1	49.9	27.0	14.4	82.3	35.1
2003	495.3	89.4	8.5	29.0	14.4	5.4	53.3	26.6
2004	495.1	103.0	11.4	42.4	5.3	10.7	64.8	47.6
2005	602.0	91.8	13.2	29.6	3.4	6.2	50.1	50.8
2006	486.5	53.4	7.1	15.7	1.7	3.6	36.9	35.1
2007	550.8	63.0	5.5	9.4	1.1	0.7	27.7	26.8
2008	595.3	81.8	5.6	7.2	0.9	4.4	18.2	15.9
2009	485.7	59.6	3.3	1.8	0.5	11.9	17.0	11.2
2010	441.2	72.5	1.8	1.1	0.4	20.1	24.3	8.3
2011	560.5	75.1	0.8	0.8	0.1	24.2	17.5	692.3

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدولين(9) و(10)

نلاحظ من الجدول السّابق أن الصنف الذي حقق أعلى ربحية خلال الفترة المدروسة هو الفيرجينيا، حيث بلغت ربحيته في عام 2011 (692.3) م.ل.س. ويعود ذلك إلى ارتفاع إيراداته في عام 2011 إلى (961.5) م.ل.س نتيجة زيادة الكميات المنتجة منه. وحقق صنف زغرين الربحية الأدنى خلال الفترة المدروسة وذلك في عام 2011

حيث بلغت (0.1) م.ل.س ويعود ذلك إلى انخفاض إيراداته خلال عام 2011 إلى (0.3) م.ل.س نتيجة انخفاض الكميات المنتجة منه.

وبتطبيق اسلوب التحليل العاملي على المتغيرات الثمانية التي تمثل أصناف التبغ (X1,X2,X3,X4,X5,X6,X7,X8) وإدخال هذه البيانات على برنامج SPSS نحصل على نتائج التحليل العاملي حيث نجد من الجدول(12) أن قيم معامل الارتباط للمتغير (X2) صغيرة جداً لذا نستبعده من التحليل، أي لا يوجد تأثير لربحية صنف البصما على ربحية التبغ في السّاحل السّوري .

الجدول رقم(12) مصفوفة الارتباط

		X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	X8
Correlation	X1	1.000	-.064	-.804	-.205	-.208	-.535	-.532	.248
	X2	-.064	1.000	.197	.851	.851	.218	.750	.398
	X3	-.804	.197	1.000	.315	.180	.351	.667	.259
	X4	-.205	.851	.315	1.000	.835	-.027	.887	.164
	X5	-.208	.851	.180	.835	1.000	.109	.742	.259
	X6	-.535	.218	.351	-.027	.109	1.000	.177	.52
	X7	-.532	.750	.667	.887	.742	.177	1.000	-.313
	X8	.248	.398	.259	.164	.259	.52	-.313	1.000

المصدر: مخرجات برنامج spss

بعد ذلك نقوم بتطبيق التحليل العاملي على المتغيرات السبعة المتبقية(X1,X3,X4,X5,X6,X7,X8) وبإدخالها من جديد على برنامج SPSS نحصل على التالي:

1-دراسة مدى كفاية حجم العيّنة:

الجدول رقم(13) مدى كفاية حجم العيّنة

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.578
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	56.149
	Df	21
	Sig.	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss

نجد أن حجم العيّنة (12) سنة. ووفقاً لكاسير فإنّ قيمة معيار مدى كفاية العيّنة هو 0.578 > 0.50 وهو دليل على ملائمة حجم العيّنة لدراسة التحليل العاملي، كما نجد أنّ قيمة كاي مربّع 56.149 يرافقها احتمال دلالة (0.00) بالتالي لا توجد مشكلة في حجم العيّنة المدروسة.

2-استخلاص العوامل:

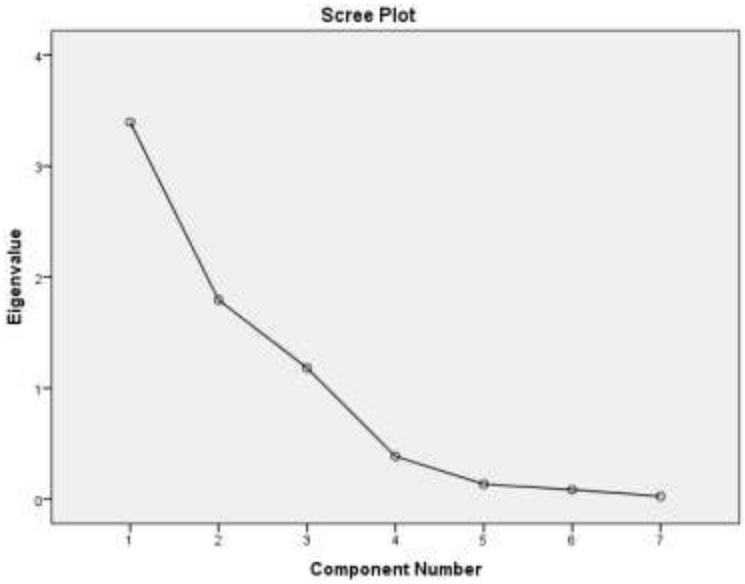
الجدول رقم (14) العوامل المستخلصة

Component العامل	الجذر الكامن Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings التشبعات قبل التدوير			Rotation Sums of Squared Loadings التشبعات بعد التدوير		
	الإجمالي Total	% of Variance من التباين	التراكمي Cumulative %	الإجمالي Total	% of Variance من التباين	التراكمي Cumulative %	الإجمالي Total	% of Variance من التباين	التراكمي Cumulative %
1	3.397	48.524	48.524	3.397	48.524	48.524	2.581	36.874	36.874
2	1.794	25.625	74.149	1.794	25.625	74.149	2.299	32.840	69.714
3	1.182	16.889	91.038	1.182	16.889	91.038	1.493	21.324	91.038
4	0.385	5.494	96.532						
5	0.134	1.912	98.444						
6	0.084	1.203	99.647						
7	0.025	0.353	100.000						
Extraction Method: Principal Component Analysis.									

المصدر: مخرجات برنامج spss

بالنظر إلى إجمالي قيمة الجذر الكامن نجد أنّها أكبر من الواحد الصحيح حتّى العامل الثالث وقد بلغت عند هذا العامل 1.182 ومن ثمّ تبدأ بالانخفاض لتصبح أقلّ من 1 بالتالي يمكن القول أنّنا سنعتمد ثلاثة عوامل تفسرّ أثر ربحية كل صنف من أصناف التبغ المختلفة في ربحية إنتاج التبغ في السّاحل السّوري، حيث يفسّر العامل الأول 36.874% من تباين المتغيرات، والعامل الثاني يفسّر 32.84% من تباين المتغيرات، والعامل الثالث يفسر 21.324% من تباين المتغيرات وإجمالي العوامل الثلاثة يفسرّ 91.038% من تباين المتغيرات.

ويظهر الشكل التالي نقطة الانعطاف عند العامل الثالث كما نلاحظ:



الشكل(1): نقطة الانعطاف

المصدر: مخرجات التحليل العاملي

3-مصفوفة العوامل المقترحة:

الجدول رقم(15) مصفوفة العوامل بعد التدوير

الربحية	Component		
	1	2	3
شك البنت	-.125	-.949	-.055
البريليب	.202	.909	-.032
الغرناطة	.956	.116	-.149
زغرين	.941	.041	.021
التنباك	.046	.493	.811
البرلي	.832	.498	-.091
الفيرجينيا	-.176	-.257	.895

المصدر: مخرجات برنامج spss

1- نجد أنّ العامل الأوّل(F1) يضمّ كل من ربحية الغرناطة وزغرين والبرلي، وقد كان أشدّ الربحيات مساهمة في التباين المفسّر الإجمالي هو الغرناطة حيث يرتبط مع عامله بتشبّع مقداره 0.956، يليه ربحية زغرين بتشبّع 0.941 ثمّ البرلي بتشبّع 0.832 .

2-إنّ العامل الثاني(F2) يضمّ كل من ربحية شك البنت والبريليب، وقد كان أشدّ الربحيات مساهمة في التباين المفسّر الإجمالي هو شك البنت حيث يرتبط مع عامله بتشبّع مقداره 0.949-، يليه ربحية البريليب بتشبّع 0.909 .

3- إنّ العامل الثالث(F3) يضمّ كل من ربحية التنباك والفيرجينيا، وقد كان أشدّ الربحيات مساهمة في التباين المفسّر الإجمالي هو الفيرجينيا حيث يرتبط مع عامله بتشبّع مقداره 0.895، يليه ربحية التنباك بتشبّع 0.811 .

بما انه يوجد ارتباط كبير بين هذه المتغيرات والعوامل نستطيع القول أنه تؤثر ربحية صنف(الغرناطة وزغرين والبرلي وشك البنت والبريليب والتنباك والفيرجينيا) في ربحية التبغ في السّاحل السّوري.

كما نجد من الجدول رقم(16) أن معادلات العوامل بالشكل الرياضي هي:

$$F_1 = 0.123X_1 - 0.089X_3 + 0.412X_4 + 0.440X_5 - 0.020X_6 + 0.284X_7 + 0.074X_8$$
$$+ 0.178X_8F_2 = -0.465X_1 + 0.436X_3 - 0.117X_4 - 0.168X_5 + 0.176X_6 + 0.102X_7$$
$$F_3 = 0.030X_1 - 0.078X_3 - 0.002X_4 + 0.123X_5 + 0.532X_6 - 0.009X_7 + 0.631X_8$$

الجدول(16) مصفوفة ثوابت المعاملات

	Component		
	1	2	3
X1	.123	-.465	.030
X3	-.089	.436	-.078
X4	.412	-.117	-.002
X5	.440	-.168	.123
X6	-.020	.176	.532
X7	.284	.102	-.009
X8	.074	.178	.631

المصدر: مخرجات برنامج spss

خامساً: الناتج المحلّي الزراعي:

يعد قطاع الزراعة أحد أهم القطاعات التي تسهم في استقطاب الكثير من السكان للعمل، وتكوين الناتج المحلّي الإجمالي. وكما هو معروف؛ فإن الناتج المحلّي الإجمالي هو عبارة عن مجموع قيم السلع النهائية، و الخدمات التي ينتجها المجتمع خلال فترة زمنية محددة غالباً ما تكون سنة. والتبغ كمحصول زراعي لا يقل أهمية عن باقي المحاصيل الأخرى في تكوين الناتج المحلّي الزراعي. ويوضح الجدول الآتي تطور الناتج المحلّي الزراعي في سورية خلال الفترة المدروسة:

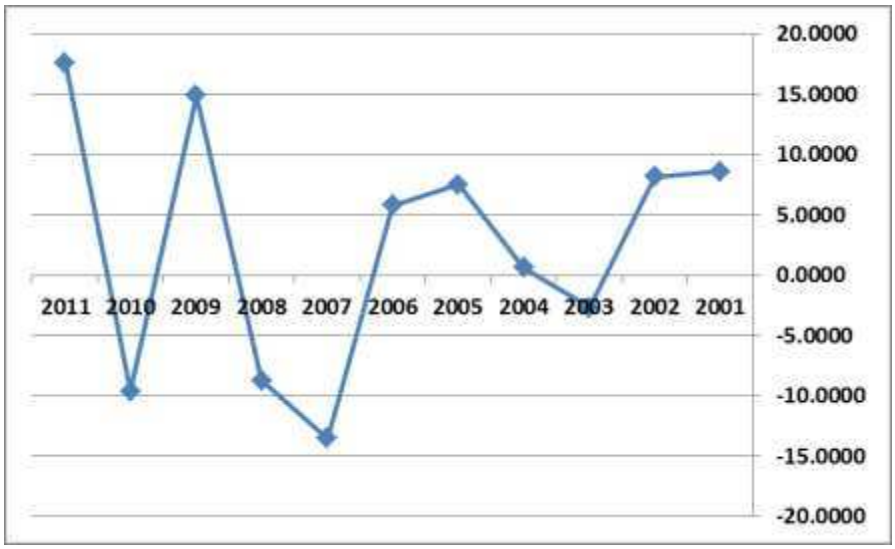
الجدول رقم (17) تطوّر الناتج المحلّي الزراعي في سورية خلال 2000-2011

السنة	الناتج المحلي الزراعي (م. ل. س)	معدل التزايد السنوي%
2000	223702	-
2001	242981	8.62
2002	262806	8.16
2003	255673	-2.71
2004	257221	0.61
2005	276532	7.51
2006	292457	5.76
2007	252856	-13.54

2008	230747	-8.74
2009	265048	14.87
2010	239527	-9.63
2011	281759	17.63

المصدر: المجموعات الإحصائيّة السورية (2001-2012)

نجد من الجدول السّابق تطوّر في قيمة الناتج المحلّي الزراعي، فقد كان حوالي 224 مليار ليرة سوريّة تقريباً عام 2000، وأصبح 282 مليار ليرة سورية تقريباً في عام 2011. ولكن نلاحظ حدوث تذبذب في معدّل النمو خلال الفترة المدروسة كما في الشّكل التالي:



الشكل (2) تطوّر معدّل نمو الناتج المحلّي الزراعي في سورية بين 2001-2011

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(17)

يوضح الشكل السّابق أن معدل التزايد السنوي كان متقارب تقريباً حتى عام 2006، ثم بدأ بالتذبذب الكبير بين سنة وأخرى من عام 2006 إلى 2011 ، وبلغت أعلى قيمة لهذا المعدل عام 2011 (17.63%)، في حين كانت أدنى قيمة له في عام 2007 (-13.54%).

النتائج والمناقشة:

بتطبيق الانحدار المتعدد لدراسة أثر ربحية أصناف التبغ المنتجة في السّاحل السّوري على الناتج المحلّي الزراعي ظهرت النتائج على الشكل التالي:

الجدول رقم(18) ملخص نتائج تطبيق الانحدار المتعدد

Model	R	R Square	Adjusted R Square
1	.976[a]	.953	.828

المصدر: مخرجات تحليل الانحدار المتعدد

نجد أن قيمة معامل الارتباط 0.976 تدل على علاقة متينة جداً بين ربحية الأصناف والناتج المحلّي الزراعي، وكذلك إن معامل التحديد البالغ 95.3% يدل على أن نسبة 95.3% من التغيرات في الناتج المحلّي الزراعي ناتجة عن تغير في ربحية أصناف التبغ، وعند دراسة معنوية النموذج تبيّن التالي:

الجدول رقم(19) نتائج اختبار معنوية النموذج

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4449362714.558	8	556170339.320	7.618	.041[b]
	Residual	219017131.692	3	73005710.564		
	Total	4668379846.250	11			

المصدر: مخرجات تحليل الانحدار المتعدد

من خلال الجدول السّابق نلاحظ أن قيمة احتمال الدلالة يساوي 0.041 وهي أصغر من 0.05 ما يدل على معنوية النموذج المقترح، وعند تحديد قيمة معاملات النموذج المقترح تبيّن الآتي:

الجدول رقم(20) قيم المعاملات المقدرة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	210373.955	63354.679		3.321	.045
	x1	210.139	177.559	.976	1.183	.034
	x2	-1821.910	673.834	-2.046	-2.704	.121
	x3	-388.432	398.474	-.341	-.975	.402
	x4	158.984	862.620	.140	.184	.866
	x5	3512.992	1817.520	1.514	1.933	.149
	x6	3108.046	626.156	1.175	4.964	.016
	x7	-140.457	1499.558	-.166	-.094	.931
	x8	1727.409	1569.660	1.185	1.100	.031

المصدر: مخرجات تحليل الانحدار المتعدد

من خلال الجدول السابق نجد ما يلي:

1- تؤثر ربحية صنف شك البنت في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.034 أصغر من 0.05 ، بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

2- لا تؤثر ربحية صنف البصما في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.121 أكبر من 0.05 ، بالتالي نقبل فرضية العدم.

3-لا تؤثر ربحية صنف البريليب في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.402 أكبر من 0.05 ، بالتالي نقبل فرضية العدم.

4-لا تؤثر ربحية صنف الغرناطة في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.866 أكبر من 0.05 ، بالتالي نقبل فرضية العدم.

5-لا تؤثر ربحية صنف زغرين في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.149 أكبر من 0.05 ، بالتالي نقبل فرضية العدم.

6- تؤثر ربحية صنف التنباك في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.016 أصغر من 0.05 ، بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

7-لا تؤثر ربحية صنف البرلي في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.931 أكبر من 0.05 ، بالتالي نقبل فرضية العدم.

8- تؤثر ربحية صنف الفيرجينيا في الناتج المحلّي الزراعي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة 0.031 أصغر من 0.05 ، بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

بالتالي النموذج المقدر هو:

$$Y = 210373.955 + 210.139\ X_1 - 1821.910\ X_2 - 388.432\ X_3 + 158.984\ X_4 + 3512.992\ X_5 + 3108.046\ X_6 - 140.457\ X_7 + 1727.409\ X_8 .$$

الاستنتاجات والتوصيات:

1-كانت أكبر كمية إنتاج خلال الفترة المدروسة من صنف شك البنت، يليه الفيرجينيا والبرلي والبصما والبريليب والغرناطة وزغرين والتنباك (على التوالي).

2-حقق صنف الفيرجينيا أعلى إيراد خلال الفترة المدروسة، يليه شك البنت والبصما والبرلي والبريليب والغرناطة وزغرين والتنباك (على التوالي).

3-حقق صنف الفيرجينيا أعلى ربحية خلال الفترة 2000-2011، في حين أدنى ربحية حققها صنف زغرين خلال نفس الفترة.

4-إنّ أكثر الأصناف المنتجة في السّاحل السّوري مساهمةً في الناتج المحلّي الزراعي وبالتالي دفع عجلة التنمية الزراعيّة نحو الأمام هو شك البنت؛ والذي يمكن اعتباره من أهمّ أصناف التبغ على الإطلاق يليه الفيرجينيا والتنباك.

5-لا يوجد تأثير لربحية أصناف البصما والبريليب والغرناطة وزغرين والبرلي في الناتج المحلّي الزراعي.

ويمكن وضع التوصيات الآتية:

1- ضرورة تعميق الدراسات اللاحقة فيما يخصّ تراجع دور بعض أصناف التبغ في النمو الاقتصادي على مستوى الاقتصاد الكلّي، والبحث عن سبب هذا التراجع.

2- العمل على تدعيم السياسة الزراعية على مستوى وزارة الزراعة من خلال التنويه إلى نقاط الضّعف الخاصة بالإنتاج الزراعي على مستوى التبغ المنتج في السّاحل السّوري، وضرورة التعاون والتنسيق بين مديريات البحوث والتطوير الزراعي في السّاحل السّوري بهدف تدعيم نقاط القوة الواضحة في الإنتاج الزراعي المتمثل ببعض أصناف

التبغ، وتعميم هذه التجربة على مستوى القطر العربي السّوري، بما يعود على التنمية الاقتصادية بالاستدامة والريعية على المدى القصير والطويل الأجل.

3-زيادة اهتمام الدولة وتقديمها كامل الدعم وبكافة الوسائل لأصناف (البصما، البريليب، الغرناطة، زغرين، البرلي) والتوجيه نحو إنتاج هذه الأصناف بهدف تحقيقها مساهمة فاعلة في الناتج المحلّي الزراعي وبالتالي التنمية الزراعية.

المراجـع:

1- الميزانية العمومية للمؤسسة العامة للتبغ لعام 2012.

2- درويش، نضال(2009). *دراسة الكفاءة الاقتصادية لزراعة التبغ (فرجينيا- شك البنت) في محافظة اللاذقية*. مجلة جامعة تشرين. **3**، 118-135.

- أحمد، ياسر. التبغ في تركيا، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، مصر،2005، 198. 3

4- البداح، عبدالله بن محمّد. الأعباء والتكاليف والعواقب الاقتصاديّة لتجارة التبغ في المملكة العربيّة السعوديّة، الرّياض، السعوديّة،2007، 173.

5- زهيري، زين الدين(2011). *اتجاهات تطور إنتاج واستهلاك التبغ في سورية وآثاره الاقتصادية والاجتماعية*. مجلة جامعة تشرين. **5**، 123-140.

6- FREDRICK, H ؛FOREMAN, G ؛CAPEHART, T, Tobacco and the Economy: Farms, Jobs, and Communities, By H. Frederick Gale, Jr., Linda Foreman, and Thomas Capehart, Research Service, U.S. Department of Agriculture, Agricultural Economic Report No. 789.Washington,DC.2000.44.

7- HARASHIMA.A, The Impact of Tobacco Production Liberalization on Smallholders in Malawi, IDE DISCUSSION PAPER No. 170,2008.23.

8- علي، فؤاد. دراسة تحليلية للكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لزراعة التبغ في اللاذقية صنفي (فرجينيا- شك البنت)، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سورية، 2009، 85.

9- DD International, The role of tobacco growing in rural livelihoods, Rethinking the debate around tobacco supply reduction, 2012.28.< www.ddinternational.org.uk >.

10- NC STATE UNIVERSITY, Flue-Cured Tobacco, North Carolina Cooperative Extension Service, 2013.214. .<www.imp.ncsu.edu>.

11- المؤسسة العامة للتبغ. دليل المرشد الزراعي لتحسين انتاج التبغ، مديرية الزراعة والبحث العلمي، وزارة الصناعة، سورية،2007، 133.

12- زهيري، زين الدين. اقتصاديات التبغ في سورية واقع وآفاق، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سورية،2001، 232.

13- زهيري، زين الدين(2011). *اتجاهات تطور إنتاج واستهلاك التبغ في سورية وآثاره الاقتصادية والاجتماعية*. مجلة جامعة تشرين. **5**، 123-140.

14- خدام، علي(2010). *أهمية التبغ في زراعة القطر العربي السوري وسبل رفع كفاءتها الاقتصادية*. مجلة جامعة تشرين. **8**، 113-121.

15- علي، فؤاد. دراسة تحليلية للكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لزراعة التبغ في اللاذقية صنفي (فرجينيا- شك البنت)، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سورية، 2009، 85.

16- سجلات المؤسسة العامة للتبغ، مديرية الزراعة والبحث العلمي للأعوام 2001-2012.

17- المكتب المركزي للإحصاء، مجموعات إحصائية (2001-2012) ، دمشق، سورية.

18- الميزانية العمومية للمؤسسة العامة للتبغ للأعوام 2001-2012.